

لمغامرة الأسرة

# الدوافع التربوية



## 07\_ الأبناء ليس لديهم سن العناد، لكنهم يصبحون مستقلين

مقولة جريئة. يشرح المعالج الأسري يسير بول ما يحدث عندما يصبح الأطفال متمردين في سن سنتين - وكيف يجب أن يتفاعل الوالدان مع ذلك. يقول: "الأبناء ليس لديهم سن العناد. إنه تطور طبيعي أن يتطور الطفل البالغ من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات، من الاعتماد الكامل على الوالدين إلى فرد مستقل جزئيًا. يتكرر هذا التطور خلال فترة البلوغ. إذا حاول الوالدان منع هذا التطور أو التدخل فيه أو إملاءه على الابن، فسيقاوم".

في هذا العمر يحتاج الأبناء إلى الآباء لتقديرهم وتوجيههم.

من الصعب على بعض الآباء رؤية أبنائهم في نوبة غضب عندما لا تسير الأمور وفقًا لرؤيتهم. من المهم أن تعرف أن الأبناء لا يغضبون لاستفزاز والديهم أو التلاعب بهم. إنه تعبيرهم عن اليأس المطلق. ما يحدث هو ما يلي: لدى الطفل رغبة ولا يستطيع تحقيقها بنفسه، أو أن الكبار يقولون لا. نتيجة ذلك هو الغضب والإحباط. اعتمادًا على مزاج الطفل، تنتابه نوبة غضب، لكنها تمر مرة أخرى. يجب أن يتعلم الطفل أولاً كيفية التعامل مع مشاعر الإحباط هذه. كلما كان الوالدان أكثر استرخاءً وفهمًا للغضب، كان من الأسهل على الطفل التعامل مع هذه المرحلة، على سبيل المثال بالكلمات: "يمكنني أن أفهم أن هذا الأمر يغضبك بشدة الآن".

اترك الطفل وشأنه أثناء النوبة وإلا ستزداد الأمور سوءًا. لا يمكنه سماعك الآن على أي حال، لكن ابق قريبًا. بعد ذلك بقليل يمكنك أن تسأل: "ما الذي جعلك غاضبًا جدًا؟" هذا يجعل الطفل يشعر بأنه مرئي وقيم، ويعرف أنه لا حرج في الغضب.

### كيف يمكن منع نوبات الغضب؟

لا يمكن ذلك. ولا ضير في ذلك. حتى البالغون يغضبون. كلما قل عدد محاولات الآباء للتدخل في جهود استقلال أطفالهم، قل عدد النزاعات. تأكد من أن الطفل يجد بيئة ليس فيها كل شيء ممنوعًا أو خطيرًا. من الأفضل التخلص من المزهريات الكريستالية باهظة الثمن أو قطع الإرث القيمة لفترة من الوقت، فهو يريح جميع أفراد الأسرة.

يريد الأطفال الآن أن يفعلوا الكثير بمفردهم، فهم يكتشفون أنفسهم وقدراتهم. يستطيع الآباء أن يقولوا: "أه، تريد أن ترتدي سترتك بنفسك. هذا يسعدني. إن احتجت إلى مساعدة، تعال إلي".

هذه المرحلة حاسمة للطفل لتنمية مهارات جديدة، وأيضًا الثقة واحترام الذات. انظر إلى استقلالية طفلك المتزايدة كهدية - وليست كمشكلة.

### عندما يقول الأطفال لا

إذا كان الأطفال الصغار يقولون "لا" بانتظام في المواقف العصبية، كما هو الحال في الصباح، ولا يرغبون في المشاركة، فقد يكون ذلك مجرد استجابة لأجواء موترة. حاول التخطيط لمزيد من الوقت وإضفاء مزيد من الهدوء على الموقف.

بعد ذلك عندما ينفذ الوقت حقًا، استدر لطفك وتأكد من حصولك على انتباهه. ثم قل له: "اليوم أنا على عجلة من أمري. وأحتاج الآن إلى مساعدتك. سأساعدك اليوم على ارتداء حذائك وسترتك؛ لأننا يجب أن نخرج من المنزل في غضون 10 دقائق. وغداً سيصبح الأمر أكثر هدوءًا".

كلما شعر الطفل بأنه يُؤخذ على محمل الجد في جهود الاستقلال التي يبذلها، أصبح الأمر أسهل بالنسبة لجميع أفراد الأسرة.

النص: أستريد إيجر

[www.familie.it](http://www.familie.it)